بكائية العيد

بسبب حظر وباء الكورونا

ما بال هذا العيد يغشاه الأسى

والهم يقبع في الصباح وفي المسا

ما بين من حاق الوباء بجسمه

فيصير أعذل لا يصادف مؤنسا

أو بين من عصفت به ريح الشقا

فغدا يململ في التعاسة مفلسا

وعلى وجوه الخلق سوء كآبةٍ

والبؤس يجتاح الأماكن أشرسا

قد جف نبع الزاد حتى إنه

ما عاد قوم يملكون الملبسا

والمنبر الصداح مسلوب الهوى

في رحلة الإيمان يبكي أخرسا

ربّاه قد ضاق الفضاء بحالنا

فلعلّ لطفا من رحابك أو عسى

فأفِض علينا من نسائم رحمة

منها نطيب من الرحابة أنفسا

هل ذاك عيد فيه تأتلق المنى

أم أنه أضحى إلينا المحبسا ؟